J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (5): 545- 552 , 2016

Some Factors Affecting The Rural People Participation in The Rural Development Programs and Projects in Some Villages of El-Gharbia Governorate (Model: Water Management Improvement Project)

Amany S. A. H. El Kholy
Researcher, Department of Rural Community Research, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center.

بعض العوامل المؤثرة على مشاركة الريفيين فى برامج ومشاريع التنمية الريفية ببعض قرى محافظة الغربية (نموذج: مشروع تحسين إدارة المياه)

أمانى سعيد عبد الحميد الخولي
قسم بحوث المجتمع الريفى، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية

الملخص

تبذل جهود بحثية كبيرة في مجال تنمية المشروعات الريفية في الآونة الأخيرة، وتميل غالبية هذه الجهود إلى دراسة العوامل المؤثرة على مشاركة الريفيين فى برامج ومشاريع التنمية الريفية، وفي هذا الإطار هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين درجة مشاركة المبحوثين في مشروع تحسين إدارة المياه وبعض من خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، والتعرف على صور المشاركة التى يشارك بها المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه، والتعرف على دوافعهم لهذه المشاركة، وأيضا التعرف على المعوقات التى تحول دون مشاركة المبحوثين فى برامج التنمية بالقرية، وما هى الحلول المقترحة من وجهة نظرهم لتفعيل مشاركتهم فى برامج التنمية الريفية. وقد أجرى البحث بثلاث قرى من ثلاثة مراكز بمحافظة الغربية منفذ فيها مشروع تحسين إدارة المياه وهى: محلة روح بمركز طنطا، وشبراقاص بمركز السنطة، وميت الشيخ بمركز قطور، واستخدم البحث العينة العشوائية المنتظمة والتي تكونت من ٢٨٠مبحوث، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية فى شهر يناير ٢٠١٦، وبعد المعالجة الكمية للبيانات، تم استخدام التحليل الوصفي لبيان درجة المشاركة والخصائص الاجتماعية والاقتصادية من خلال التكرارات والنسب المئوية، وكذلك معامل ألفا، كما استخدم تحليل الارتباط البسيط للتعرف على العلاقة بين درجة المشاركة للمبحوثين وخصائصهم المدروسة. وأوضحت النتائج انخفاض مستوى المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه بمحافظة الغربية (٣٢.١%)، وأكثر صور المشاركة شيوعاً بين المبحوثين هى: المشاركة بالعمل الجماعى أو بالمجهود الشخصى (٧٣.٢%)، وحل الخلافات بين المزارعين الناشئة عن تنفيذ المشروع (٦٦.١%)، ثم المشاركة بالمعدات أو الآلات أو المواد (٥١.٨%)، وجمع التبرعات من الأهالى (٥٠%)، وتبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية وكل من: درجة القيادية، التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج التنمية, التنشئة الأسرية, الرضا عن المجتمع المحلى, والشعور بالإنتماء, بينما تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين درجة مشاركة المبحوثين فى المشروع وحجم الأسرة، وأهم دوافع مشاركة المبحوثين فى المشروع هى: الخبرة والدراية السابقة فى هذا العمل، ثم اكتسابه لخبرة جديدة، وتبين أن أهم معوقات المشاركة فى المشروع هى: تخطيط المشروع مسبقا دون علم الريفيين بالمنطقة، وعدم وجود توعية بأهمية المشروع، بينما كانت أهم الحلول المقترحة لتفعيل المشاركة هى: ضرورة التوعية بأهمية هذه المشاريع بمختلف الوسائل الإعلامية، وضرورة إيجاد قنوات اتصال بين الريفيين والمؤسسات المعنية ببرامج ومشاريع التنمية لحثهم على المشاركة فيها لتعظيم الاستفادة منها. ويوصى البحث بضرورة العمل على إتاحة فرص المشاركة الفعالة، وتذليل معوقات تلك المشاركة، وإستخدام طرق جديدة وفعالةفى التواصل مع الريفين بشتى وسائل الإتصال الممكنة، كما يوصى بضرورة تفعيل برامج ودورات التوعية بأهمية المشاركة فى برامج التنمية، مع الأخذ فى الإعتبار بأن تكون سابقة لتنفيذ المشروع بفترة كافية، ومتضمنه تدريباً عملياً يبين مدى الإستفادة من هذه البرامج.

المقدمة

لا تتطلب برامج التنمية المستقلة مجرد مشاركة الناس فى عوائدها وتحمل أعبائها وإنما المشاركة فى دورة حياة البرنامج، والتى تبدأ من صنع القرار المتعلق بتصميم البرنامج، ثم تنفيذ البرنامج وإدارته وتوزيع عوائده وتقييمه، وتضمن المشاركة فى التقييم إستمرارية المشروع، وتصحيح أخطائه، وبذلك يمكن تحاشى أخطاء التخطيط المركزى أو الإقليمى (غانم، ٢٠١٣).

إن تجاهل المشاركة الشعبية يعتبر معوقاً أساسياً من معوقات التنمية، لأن الحكومة لا تستطيع بمفردها القيام بعمليات التنمية مهما كانت إمكاتياتها، كما أن أفراد المجتمع هم الأقدر على تحديد مشاكل مجتمعهم وإحتياجاتهم، وبما أن عملية التنمية تعتبر عملية تغيير مقصود فهو لا ينجح إلا إذا تم بناءاً على رغبة وإقتناع الأفراد الذين يحدثونه ويتأثرون به، فإذا تمت مشروعات التنمية بناءاً على ذلك فإن أفراد المجتمع يكونوا هم المدافعين عنها والحريصين عليها وعلى الإستفادة منها، والمشاركة فى التنمية هى عملية إشراك جميع أصحاب الشأن بصورة عادلة ونشطة فى وضع سياسات التنمية واستراتيجياتها، وفى تحليل وتخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم النشاطات الإنمائية، وهى جهد منظم داخل المؤسسات والمنظمات لزيادة إمكانية حصول أصحاب الشأن على الموارد والتحكم فيها، ووضع القرار الذى يسهم فى تحقيق سبل التنمية المستدامة، وهى عملية تكرارية تتضمن إعادة التعديل المستمر للعلاقات بين مختلف أصحاب الشأن فى مجتمع ما لزيادة تحكمهم وتأثيرهم فى مبادرات التنمية التى تنمى مجتمعهم، وتؤدى المشاركة المجتمعية دوراً مهماً يتمثل فى المساعدة فى تحديد الصعوبات والمشكلات التى تواجه السكان مما يسهل رسم السياسات لمعالجة هذه المشكلات والصعوبات وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات الصلة بالعملية التنموية.

المشكلة البحثية:

نظراً لمحدودية الموارد المائية والتزايد المستمر فى التعداد السكانى ولمواجهة أوجه القصور فى شبكة الرى، كان لزاماً على وزارة الموارد المائية والرى عمل الدراسات اللازمة للتغلب على هذا القصور فى أداء الشبكة وترشيد إستخدام مياه الرى، وتحسين كفاءة الإستخدام الحالى، فإن الخطة القومية لموارد المياه تستهدف تحقيق التعاون مع مستخدمى المياه واللامركزية فى إدارة الموارد المائية، وإعادة بناء دور وزارة الموارد المائية والرى بتأسيس إدارات متكاملة لإدارة المياه تقوم على منهج المشاركة فى التخطيط والتنمية والإدارة، بما فى ذلك تغطية التكاليف من أجل تحسين التشغيل والصيانة، وتسعى هذه الخطة إلى تأسيس منظمات مستخدمى المياه لتضطلع بدورها فى القيام بوظائف التشغيل والصيانة لإدارة أعمال الرى والصرف على كافة المستويات (الغزالى، ٢٠١٥) .

وتواجه مصر عديد من التحديات فى مجال إدارة الموارد المائية تتمثل فى: محدودية الموارد المائية، وتناقص متوسط نصيب الفرد من المياه نتيجة الزيادة المضطردة فى عدد السكان، والتنافس على المياه بين القطاعات المستخدمة لها، والحاجة إلى موارد مائية إضافية لمواجهة إحتياجات السكان المتزايدة، وزيادة الفواقد المائية، وتدهور نوعية المياه بفعل مصادر التلوث المختلفة، وقلة الوعى، وعدم المشاركة الفعالة من الجهات المعنية ذات الصلة فى إدارة الموارد المائية، ولمواجهة هذه التحديات تم وضع الخطة القومية لإدارة الموارد المائية والموافقة عليها بتكلفة قدرها ١٤٥ مليار جنية لتنفيذها فى المدة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٧ من خلال خطتين خمسيتين (٢٠٠٧/٢٠١٢) و (٢٠١٢/٢٠١٧) والتى

تهدف إلى: زيادة الموارد المائية، ورفع كفاءة إستخدام الموارد المائية المتاحة، الحفاظ على الصحة العامة و البيئة. ولتحقيق أهداف الخطة القومية لإدارة الموارد المائية تم إتباع النهج السياسى فى ثلاثة محاور هى: (المشاركة – لا مركزية الإدارة – الإدارة المتكاملة للموارد المائية). وتم تنفيذ مشروع تحسين إدارة المياه (WMIP) كأحد مشاريع الخطة القومية لتنفيذ هذه الأهداف فى عدة محافظات منها محافظة الغربية.(دليل تشكيل ودعم روابط مستخدمى المياه على المساقى الخصوصية، ٢٠١١،ص :١)، ولهذا صدر قرار وزارة الموارد المائية والرى رقم ١٤٩٠ لسنة ١٩٩٥ بشأن إدارة وإنتفاع الزراع بنظم الرى فى مسقى مبطنة بالخرسانة مع عمل فتحات تجاه كل مروى، أو بإمرار مياه الرى داخل مواسير مدفونة تحت مستوى سطح الأرض وتوزيع المياه بواسطة محابس تجاه كل مروى ، كما تضمن القرار تكوين روابط مستخدمى المياه (الغزالى ، ٢٠١٥).

وعلى الجانب الآخر تعتبر المشاركة الشعبية فى جهود التنمية المحلية من المقومات الأساسية التى تساعد على نجاح برامج التنمية لما توفره لها من دعم مجتمعى يتمثل فى الدعم المادى والمعنوى، حيث تحظى برامج تنمية المجتمع المحلى التى يشارك فيها سكان المجتمعات المحلية باعتراف مجتمعى يساعدها على البقاء والإستمرار (على ،٢٠٠٧)، كما تعزى أهمية المشاركة إلى أنها تعبر عن إحتياجات المستفيدين من الخدمات وحماية مصالحهم، كما أنها تهدف إلى زيادة خبرات المشاركين والإسهام فى زيادة نضجهم كأفراد، كما أن توسيع نطاق المشاركة قد يؤدى إلى إثراء القرارات لأنها تصبح متأثرة بمعلومات وخبرات متنوعة، ورغم أهمية المشاركة فى عملية التنمية فإن كثيراً من الدراسات التى تناولت المشاركة التنموية بصفة عامة أو المشاركة فى العمل الإرشادى والتنموى بصفة خاصة أظهرت إنخفاضاً واضحاً فى مستوى هذه المشاركة. حيث أن بعض الدراسات أشارت إلى أن هناك حاجة لدراسة المزيد من العوامل المؤثرة على المشاركة لمعرفة مدى تأثيرها فى برامج التنمية الريفية لتحقيق تنمية مستدامة وناجحة. وبذلك كان من الضرورى إلقاء الضوء بالبحث والدراسة على عوامل أخرى تؤدى إلى معرفة أسباب مشاركة الريفيين فى برامج التنمية إلى جانب البحث من جهة أخرى عن معوقات تلك المشاركة وكيفية تجاوزها من وجهة نظر الريفيين أنفسهم.

وبالتالى فقد أصبح واضحاً أن إستمرار التنمية وانطلاقها على المدى البعيد لا يتم إلا من خلال الطاقات البشرية المنتجة فى القطاعات الإقتصادية والإجتماعية داخل المجتمع نفسه، وبمزيد من المشاركة الشعبية لهذه الطاقات البشرية، ومن هنا تأتى أهمية هذا البحث للتأكيد على الحاجة إلى زيادة الإهتمام بإستثمار الإنسان وإعداده وتدريبه لمزيد من المشاركة، ورفع مستوى معرفته ودرايته كعامل مهم وحاسم فى تحقيق التنمية وزيادة معدلاتها. ويختلف هذا البحث عن سابقيه فى استخدام بعض العوامل التى لم تتطرق إلها البحوث السابقة فى محاولة للتعرف على تأثيرها على مشاركة الريفين فى برامج التنمية.

ومن العرض السابق فإن مشكلة البحث تتركز فى الإجابة على التساؤلات التالية:

١-ما هى العوامل المؤثرة على مشاركة الريفين فى برامج التنمية وخاصة مشروع تحسين إدارة المياه؟ وما هى صور هذه المشاركة؟

٢-ما هى العلاقة بين خصائص المبحوثين المدروسة و درجة المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه ؟

٣-ما هى دوافع مشاركة الريفيين فى مشروع تحسين إدارة المياه، وماهى المعوقات التى تحول دون مشاركتهم؟ وماهى الحلول المقترحة من وجهة نظرهم لتفعيل المشاركة فى برامج التنمية؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى التعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة الريفين فى برامج التنمية الريفية، ومن ثم أمكن تحديد الأهداف الفرعية فيما يلى :

١-التعرق على خصائص المبحوثين الإجتماعية والإقتصادية المدروسة.

٢- التعرف على مستوى مشاركة الريفيين فى برامج التنمية بالقرية وخاصة فى مشروع تحسين إدارة المياه، وصور هذه المشاركة.

٣-تحديد العلاقة بين خصائص المبحوثين المدروسة و درجة المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية.

٤-التعرف على دوافع مشاركة الريفيين فى مشروع تحسين إدارة المياه، ومعوقات عدم مشاركتهم، والحلول المقترحة من وجهة نظرهم لتفعيل المشاركة فى برامج التنمية.

الإستعراض المرجعى:

يرى الغزالى (٢٠١٥) أن المشاركة الشعبية من أهم ركائز نجاح البرامج التنموية، كما تعتبر مفتاحاً رئيسياً يعظم فرص نجاح التخطيط للبرامج التنموية عند التطبيق، وفى الظروف الراهنة التى يمر بها المجتمع المصرى والتى أدت إلى الأخذ بمنهج التخطيط التأشيرى بديلاً عن التخطيط المركزى أو الألزامى تزداد أهمية المشاركة الشعبية كبديل طبيعى يبدو أنه لامفر من تشجيعه بما يؤمن الأستمرار الكفء لترشيد استخدام الموارد وتوجيهها .

ويعتبر إشراك السكان فى إختيار وتعميم وبناء وتنفيذ برامج التنمية الريفية الخطوة الأولى فى عملية قبول التغيير الذى يحدث فى المجتمع. ويؤدى إلى تبنى أساليب جديدة تدعم البرامج التنموية فى الريف من أجل رفع مستوى الخدمات الإجتماعية والإقتصادية لسد احتياجات مجتمع الريف من الخدمات اللازمة حيث أن جهود الأهالى فى ذلك يجب أن تكون مقترنة الى حد كبير مع الدعم الحكومى للدولة (إبراهيم، ٢٠١٤).

والمشاركة المجتمعية مفهوم آخذ فى الإنتشار والتداول بين رجال التخطيط والإدارة اعتباراً من النصف الثانى من القرن العشرين وذلك على المستويين القومى والعالمى، فهى هدف ووسيلة، فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على إشراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهى وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وتصبح جزء من سلوكهم وثقافتهم (قدومى، ٢٠٠٨).

ويترادف مفهوم المشاركة الشعبية في الحكومات المحلية في الدراسات والبحوث المعاصرة مع مفهوم التمكين للمجتمعات البشرية في إدارة شؤون المجتمعات الحضرية والريفية بتلاحم الجهود الحكومية وغير الحكومية عبر المشاركة السياسية في السلطة والمسؤولية، فالشراكة المجتمعية في الثروة والموارد تحقق أهداف إدارية وتنموية اجتماعية واقتصادية، وقد أخذت المشاركة الشعبية أهميتها الدستورية والقانونية في الكثير من النظم المعاصرة ، من خلال تأكيد مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات وصنع السياسات الخاصة بتنمية البيئة والمجتمع المحلي. (دانى، ٢٠٠٢، ص: ٢٣٣).

وتقول البيلى(٢٠٠٢، ص: ١٥) أن المقصود بالمشاركة الشعبية هي تلك المشاركة القائمة على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من الأفراد والجماعات والقيادات في كل ما يتصل بالحياة في المجتمع المحلي بوجه عام، وفي كل ما يتعلق بتنمية موارد الناس الاجتماعية والاقتصادية والفكرية بوجه خاص، يسهم فيها كل مواطن بما يستطيعه أو يملكه بدافع من رغبة حقيقية نابعة من اتجاه اجتماعي ومبادئ ثقافية أخلاقية.

ويشير غنيم(٢٠٠٢ ,ص: ٩٠) "إلى أن المشاركة في التخطيط التنموي تفهم على أنها إسهام فئات الشعب المختلفة أو ممثليها وبمواقف فردية وجماعية لصنع القرارات ووضع الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع مع التأكيد على ضرورة أن يكون هذا الإسهام بعيداً عن الإجبار أو الإلزام أو الفرض من قبل السلطة أو الحكومة أو الإدارة". وبالإضافة إلى ذلك فإن المشاركة الشعبية فى وضع الخطة وتنفيذها يعتبر قمة الممارسة الديموقيراطية والتى تعد جوهر العملية التنموية (عبدالله ١٩٩٠، :٣٥).

وقد خلصت عبد الرحيم (١٩٩٨،ص:٣٦) أنه يمكن فهم المشاركة على أنها " عملية تتضمن الإندماج فى بناء القوة على مستوى المجتمع المحلى، وأنها تعتمد على العمل المشترك الجماعى، بهدف إشباع الإحتياجات وحل المشاكل التى تواجههم، وهى تقوم على العمل التطوعى، والمساهمة سواء بالرأى أو بالعمل أو التمويل أو التنظيم أو الإدارة من خلال تنظيمات شعبية، مما يحقق الإندماج العاطفى والذهنى للفرد فى الموقف الجماعى وتؤدى إلى التأثير على عملية تحديد الأهداف الجماعية، وتحمل المسئولية فى تحقيق تلك الأهداف " .

كما تبين لـ عبد الجبار(٢٠٠٨) أن المشاركة فى أنشطة التنمية والتمويل منخفضاً وذلك نظراً لإنخفاض دخول الريفيين وأوضاعهم المعيشية الصعبة، كما أكد على ذلك على (٢٠١١)، حيث توصلت دراسته إلى ضعف مشاركة الفقراء والفئات المعدمة والمهمشة، كما بين أن أهم أسباب ضعف المشاركة هو ضعف روح التعاون وضعف الوعى، وأشار على (١٩٩٥، ص: ٤٠) إلى أن هناك إرتباطاً معنوياً سالباً بين العمر والمشاركة فى مشروع التنمية الريفية بمحافظة البحيرة، كما أشار الحنفى (١٩٩٢، ص: ١٠) إلى وجود علاقة إرتباطية بين الإنتماء المجتمعى ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية للزراع بالأراضى

الجديدة، واتفق فى ذلك مع ما أوضحه على (١٩٩٥، ص: ٤١) من وجود علاقة إرتباطية معنوية بين درجة الشعور بالإنتماء للمجتمع المحلى ودرجة مشاركة الزراع فى مشروع التنمية الريفية بالبحيرة.

وخلص الهلباوى (١٩٩٣، ص : ٢٥) إلى أن عدم مشاركة الزراع فى المسائل العامة لايرجع إلى تكاسلهم أو لعدم رغبتهم فى تحسين أحوالهم، ولكن يعزى إلى عوامل أخرى تتمثل فى منعهم من المشاركة أو عدم قدرتهم على المشاركة أو لأحساسهم بأن المشاركة لن تعود عليهم بالنفع. كما توصلت قدومى(٢٠٠٨) إلى أن الدافع الأساسى وراء مشاركة الأفرد فى المشورعات التنموية كان بسبب رغبتهم فى زيادة خبرتهم وتنميتها وتطويرها، كما أن الأسباب التى تحول دون مشاركتهم هى عدم الدراية بأهمية المشاركة المجتمعية، صعوبة التعامل مع مسئولى هذه المشروعات، ضيق الوقت، وعدم العلم بالجهات التى يمكن التطوع بها.

ومن جانب آخر تتركز مشكلة المياه فى مصر فى أن الثروة المائية لم تتغير منذ سنوات طويلة بينما تعداد السكان تغير من ٣٨ مليون نسمة عام ١٩٧٧ إلى ٧٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٧ حتى وصل لأكثر من ٩٠ مليون نسمة عام ٢٠١٦، وبالتالى يزيد الطلب على المياه وسوف تصل الإحتياجات المائية إلى ٩٣.٥ مليار متر مكعب عام ٢٠٢٥، وحيث تستهلك الزراعة ٩٥% من المياه الكلية مقارنة ب ٤% للمدن الصناعية، ١% للثروة السمكية. ويبن الغزالى (٢٠١٥) أن تنمية قطاع الزراعة سوف تتأثر كثيراً إيجابياً أو سلبياً بإدارة مياة الرى، و يمثل سد النهضة المزمع إنشاؤه فى أثيوبيا وهو أهم منبع من منابع النيل تهديداً لحصة مصر من المياه بدرجة كبيرة إذ أن الدراسات أثبتت ان نقص ١٠% من المياه من منابع النيل يؤدى إلى نقص يقدر بحوالى ٤٠% من حصة مصر من المياه، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى حسن إدارة موارد الرى وترشيد إستخدامها لمواجهة الفجوة المائية التى تقدر بنحو ٢٩.٢ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٢٥.

الأسلوب البحثى

المجال الجغرافى والبشرى:

تعتبر محافظة الغربية من المحافظات الزراعية حيث تقدر مساحة الأراضى المنزرعة بالمحافظة ٣٨٠ ألف فدان تمثل ٨٢% من المساحة الكلية للمحافظة، وفى ظل التهديدات التى تتعرض لها إنتاجية المحاصيل بهذه المساحات بسبب ارتفاع ملوحة الآبار بسبب انخفاض منسوب المياه الجوفية وضياع استثمارات تصل إلى ٢٠مليار جنيه، وفى الوقت التى تتحدث فيه الدولة عن استصلاح ٤ ملايين فدان لا بد من حماية هذه الأراضى حتى لا تتحول إلى أراضى غير منتجة لسوء حالتها.(البلتاجي،٢٠١٥)

وقد أجريت هذه الدراسة بالقرى المنفذ بها مشروع تحسين إدارة المياه بثلاثة مراكز مختلفة بمحافظة الغربية حيث تم إختيار ثلاث قرى عشوائياً من بين هذه القرى و هى: محلة روح بمركز طنطا، وشبراقاص بمركز السنطة، وميت الشيخ بمركز قطور، وأعتبر جميع حائزى الأراضى الزراعية هم شاملة البحث، وأخذت منهم عينة عشوائية من كل قرية وفقاً لمعادلة كريجسى ومورجان ليكون عدد المبحوثين ٩٠ مبحوثاً من قرية محلة روح ، و٩٢ مبحوثاً من قرية شبراقاص ، و ٩٨مبحوثاً من قرية ميت الشيخ ليكون إجمالى العينة ٢٨٠ مبحوثاً، وقد إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة بعد أن تم إختباره مبدئيا على ٣٠ مزارعاً من قرى الدراسة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة على الإستبيان قبل تطبيقه وتم جمع البيانات خلال شهريناير ٢٠١٦. وتضمنت الإستمارة قسمين، الأول منها يتعلق بخصائص المبحوثين، والثاني علي العبارات المتعلقة بنوعية مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية، ودوافعهم لهذه المشاركة، والمعوقات التى تحول دون مشاركتهم فى برامج التنمية الريفية بالقرية، والحلول المقترحة من وجهة نظرهم لتفعيل مشاركتهم فى مثل هذه البرامج.

أسلوب تحليل البيانات :

لتحليل بيانات البحث تم إستخدام معامل ألفا للتأكد من درجة ثبات المقاييس، كما إستخدم في عرض النتائج العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة لإختبار معامل الإرتباط البسيط للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

القياس الكمى لمتغيرات الدراسة:

أولاً : خصائص المبحوثين المدروسة

١-السن: تم قياس سن المبحوث بعدد السنوات الكاملة الميلادية التى قضاها من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٢-حجم الأسرة: تم قياس حجم الأسرة بعدد الأفراد الذين يقيمون مع المبحوث فى نفس المنزل وقت جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٣-الحالة التعليمية: يقصد به كون المبحوث وقت جمع البيانات أمى، أو يقرأ و يكتب، أو حاصل على تعليم إبتدائى، أو تعليم إعدادى، أو تعليم متوسط، أو تعليم جامعى، أو تعليم فوق جامعى، وقد تم قياسها بمقياس رتبى يتكون من السبعة فئات السابقة، وأعطيت تلك الرتب الأرقام التميزية١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ ،على الترتيب.

٤-إجمالى الحيازة المزرعية: تم التعبير عنها بحجم المساحة المزرعية لدى المبحوث بالقيراط.

٥-الدخل الأسرى الشهرى: تم التعبير عنه بالرقم الخام لأقرب جنيه بعد جمع جميع مصادر دخل الأسرة.

٦-القيادية: تم قياس درجة القيادية لدى المبحوث من خلال سبع عبارات هى: يتساهم فى حل المشكلات الزراعية فى القرية، يتدخل لحل النزاعات بين أهل القرية، يتسعى لجمع تبرعات من أهل القرية لعمل مشروعات تنموية للبلد، يتقدم المشورة لأهل القرية فى الأمور التى تهمهم، يتساعد أهل القرية فى حل مشكلاتم مع المصالح الحكومية، يتقدر تأثر على أهل القرية فى إعطاء أصواتهم لمرشح معين، يتضيع جزء من وقتك لقضاء مصالح الناس، وكانت فئات الإستجابة هى دائما، أحيانا، نادرا ، لا، وأعطيت الفئات الأرقام التميزية ٤، ٣، ٢، ١، على الترتيب. ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٩٦٥ وهى درجة مقبولة وتدل نسبيا على صلاحية المقياس. وجمعت درجات البنود السبعة للحصول على الدرجة الكلية لمستوى القيادية لدى المبحوث.

٧-مصادر المعلومات الخاصة بالبرامج التنموية بالقرية: وتم قياسها عن طريق عرض بعض المصادر على المبحوث وإعطاء إجابته بنعم أو لا أرقام تميزية٢، ١، على الترتيب, ثم جمع الأرقام التميزية للإجابات للحصول على عدد المصادر لدى المبحوث.

٨-التدريب فى محال التوعية بأهمية برامج ومشاريع التنمية والمشاركة فيها: وتم قياسه عن طريق عرض أماكن يمكن للمبحوث أن يتلقى بها دورات تدريبية عن أهمية وطرق المشاركة فى برامج التنمية . وأعطيت الإجابات نعم، أو لا، أرقاماً تميزية ٢، ١ على الترتيب، ثم جمعت الأرقام التميزية للإجابات للحصول على عدد جهات التدريب التى حصل من خلالها المبحوث على دورات تدريبية فى هذا المجال.

٩-التنشئة الأسرية للمبحوث: تم قياس درجة التنشئة الأسرية للمبحوث من خلال عرض سبعة عشر عبارة على المبحوث، وسؤاله عنها بـ : ياترى أهلك كانوا: يأخدوا رأيك فى كل حاجة صغيرة أو كبيرة، يشجعوك على أن يكون لك رأى خاص بك ولو تعارض معهم، يعلموك إحترام أراء الآخرين، غير مهتمين بالإجابة على تساؤلاتك أو حل مشكلاتك، يكافئوك على أى حاجة بتعملها كويس، يعلموك إحترام العمل الزراعى ويشجعوك على ممارسة هذه المهنة، يعلموك أن التنازل عن الرأى حتى وإن كان خطأ عيب، بيعودوك على التعاون مع أهل القرية على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة ما بقريتك، بيعودوك على المشاركة فى تنفيذ المشروعات الخاصة بتطوير و تنمية القرية، بيعودوك على تبادل العمل والمزاملة مع الأهل أو الجيران من أهل القرية، بيحثوك على التطوع للمساعدة فى البرامج التنموية، بيعودوك على تخصيص جزء من وقتك لتعليم صديقك مهارة ما عندك، غرس حب الأرض فى وجدانك وعدم البناء عليها، بينبهوا عليك بعدم الكتابة على الجدران، بينبهوا عليك بعدم إلقاء القمامة فى الشارع، بينبهوا عليك بعدم إتلاف حنفيات المياه فى الجوامع ومبردات المياه الموجودة فى الشوارع، بيعودوك على تبادل الآلات والأدوات الزراعية مع الأهل والجيران، وكانت فئات الإستجابة هى دائما، أحيانا، نادرا، لا، وأعطيت الفئات الأرقام التميزية ٤ ،١،٣،٢، على الترتيب لجميع العبارات عدا عباراتى رقم (٤، ٧) فهى عبارات سلبية أعطيت لها الأرقام التميزية ١، ٢، ٣،٤، على الترتيب. ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٨٣٢ وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس. وجمعت درجات البنود السبعة عشر للحصول على الدرجة الكلية لمستوى التنشئة الأسرية للمبحوث.

١٠- الرضا عن المجتمع المحلى:تم قياس درجة الرضا عن المجتمع المحلى من خلال أحدى عشر عبارة عرضت على المبحوث، و هى: المسئولون والقادة فى قريتنا يؤدون واجبهم على أكمل وجه، قريتنا تستطيع حل مشاكلها العامة، المصالح الحكومية فى قريتنا مغطية كل حاجة، أهل قريتنا على وفاق مع أهالى القرى المجاورة، فى قريتنا بنقف مع بعض فى الأفراح والأحزان، نادراً ما يحدث نزاع بين أهالى قريتنا، لما بنختلف فى ناس كبيرة فى قريتنا بنسمع كلامهم، قريتنا كبيرة وده مديها هيبة وعزوة ،أهل قريتنا بيحلوا مشاكلهم بنفسهم قلبهم على قلب بعض ،المسئولون بيأخدوا رأينا فى حل المشاكل ، أنا راضى عن قريتى بصفة عامة، و كانت فئات الإستجابة هى تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق لحد ما، لا تنطبق، وأعطيت الفئات الأرقام التميزية ٣،٤ ،٢ ،١، على الترتيب لجميع العبارات. ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٨٥١ وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس. وجمعت درجات الأحدى عشر عبارة للحصول على درجة رضا المبحوث عن المجتمع المحلى.

١١- الشعور بالإنتماء للمجتمع المحلى: تم قياسه من خلال ستة عشر عبارة هى: أشعر بالسعادة والرضا لأنى أعيش فى هذه القرية، المسئولون بالقرية قلبهم على مصلحة البلد وبيخدموها بإخلاص، مش مهم الواحد يعيش بقريته المهم الواحد بعيش مبسوط فى أى مكان، إذا حد من أهل القرية طلب منى مصلحة أقضيها له مهما قابلنى من صعوبات، المسئولون بالقرية بيدوروا على مصلحتهم ومش مهم مصلحة أهل البلد، أفضل قضاء وقت فراغى فى المشاركة فى حل أى مشكلة بالبلد، الواحد طول ماهو عايش فى القرية دى مش ممكن يحقق اللى عايزه، الواحد لو جاءت له فرصة بعيش فى مكان تانى غير قريته ما يترددش، الواحد ما بيحسش بالأمان إلا فى قريته، مشاركة الواحد فى أى إجتماع لمناقشة مشاكل القرية ضياع للجهد والوقت، الواحد عمره ما يسيب قريته مهما كانت ظروف القرية صعبة، أهتم بحضور أى إجتماع بالقرية لمناقشة مشاكلها مهما كانت مشاغلى، فى بعض الأحيان الواحد بيحس إنه غريب فى بلده، أشعر بالملل لأنى أعيش فى هذه القرية، بأفضل أبقى فى حالى وما أوجعش دماغى بمشاكل أهل البلد، لو حد من أهل البلد طلب منى مصلحة بأعتذر له بذوق، وكانت فئات الإستجابة هى موافق، سيان، غير موافق، وأعطيت الفئات الأرقام التميزية ٣، ٢، ١، على الترتيب للعبارات الإيجابية وهى العبارات أرقام(١،٢، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٢)، وأعطيت الأرقام التميزية ١، ٢، ٣، على الترتيب للعبارات السلبية وهى عبارات رقم (٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦)ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٨٨٣وهى درجة مقبولة وتدل نسبيا على صلاحية المقياس . وجمعت درجات البنود الستة عشر للحصول على الدرجة الكلية للشعور بالإنتماء للمجتمع المحلى لدى المبحوث.

ثانيـاً : أ –مستوى ودرجة المشاركة فى مشاريع وبرامج التنمية بالقرية عموماً: تم صياغة خمسة عشر عبارة تعبر عن بنود مشاركة المبحوثين للأنشطة التى يمكن أن يشاركوا فيها ببرامج ومشروعات التنمية بالقرية والمتمثلة فى: المشاركة فى تخطيط برنامج أو مشروع، المشاركة بالعمل الجماعى فى المشروع أو البرنامج التنموى،المشاركة فى تحديد مشاكل القرية وأولويات الحاجة، شغل منصب رئاسى فى المشروع أو البرنامج التنموى ، تولى مهام معينة أو قيادة ما فى المشروع أو البرنامج التنموى، حضور أنشطة مختلفة فى أى برنامج أو مشروع تنموى، عضوية فى أحد اللجان، المشاركة بالتبرع بالمال، المشاركة بالجهد عن طريق العمل فى المشروع، المشاركة بمتابعة المشروع، المشاركة بالدعاية للمشروع، المشاركة بتسهيل الإجراءات بالإتصال بالجهات الحكومية، التبرع بأرض المشروع أو جزء منها، التبرع بالمعدات أوالآلات أو جزء منها ، جمع التبرعات من الأهالى. حيث أعطيت لكل عبارة أرقام تميزية ٣،٢، ١، للإجابات دائما، أحياناً، لا، على الترتيب لتعبر عن المشاركة فى كل نشاط من هذه الأنشطة، وقدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٩١٨ وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس. وقد عبرت الدرجة الإجمالية التى حصل عليها المبحوث عن درجة مشاركته فى البرامج التنموية بالقرية، وقد تم تحديد فئات مستوى المشاركة فى البرامج والمشاريع التنموية كالتالى: مستوى منخفض(من١٥-٢٤)، مستوى متوسط(من٢٥-٣٥)، ومستوى مرتفع (من٣٦-٤٥).

ب- مستوى ودرجة المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية: تم صياغة خمسة عشر عبارة تعبر عن بنود مشاركة المبحوثين لأنشطة مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية والمتمثلة فى: حضور الندوات والإجتماعات الإرشادية الخاصة بالمشروع، تحديد أماكن تنفيذ المشروع، المشاركة بالمال فى أى مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع، المشاركة بالمعدات أو الآلات أو الموارد أو جزء منها،العمل على حل الخلافات بين المزارعين الناشئة عن تنفيذ المشروع، تحديد مواعيد الندوات أو الإجتماعات أو مواعيد العمل أو التنفيذ، المشاركة فى المتابعة والتقيم، حضور أيام الحقل الخاصة بتنفيذ مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية، حضور دورات تدريبية خاصة بالمشروع، المشاركة بالعمل الجماعى أو بالمجهود الشخصى فى أحد مراحل المشروع، شغل منصب رئاسى أو قيادى بالمشروع ،المشاركة بتسهيل الإجراءات بالجهات الحكومية، التبرع بالأرض أو جزء منها للمشروع، جمع التبرعات من الأهالى للمساهمة فى تنفيذ المشروع، المشاركة بالرأى والمشورة فى تحديد المشكلات وعرض الحلول المناسبة. حيث أعطيت لكل عبارة أرقام تميزية ٢، ١، للإجابات نعم، لا، على الترتيب لتعبر عن المشاركة من عدمها، وقدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠.٩١٤ وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس . وقد عبرت الدرجة الإجمالية التى حصل عليها المبحوث عن درجة مشاركته فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية، وقد تم تحديد فئات مستوى المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه كالتالى: فئة غير المشاركين (أقل من ١٦)، مستوى منخفض(من١٦-٢٠)، مستوى متوسط(من٢١-٢٥)، ومستوى مرتفع(من٢٦-٣٠).

جـ- صور المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية: تم التعرف عليها من خلال عرض تكرارات الإجابات من المقياس السابق ، وتحديد أكثرها شيوعاً بين المبحوثين، وأقلها تنفيذاً من قبل المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية.

د- دوافع مشاركة المبحوثين بمشروع تحسين إدارة المياه بالقرية: للتعرف على هذه الدوافع تم عرض تسع عبارات على المبحوث هى: لدى خبرة سابقة فى هذا العمل، علشان هيعود على بالفايدة، لإكتساب حب الآخرين لى، للحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء وأهل القرية، لإكتساب خبرة جديدة، علشان ربنا يباركلى فى مالى وصحتى، لرغبتى فى تحمل المسئولية والإعتماد على النفس ، لحبى للعمل والتعاون مع الأخرين ، لشغل وقت فراغه بطريقة مفيدة ، وطلب من المبحوث تحديد ما إذا كانت لديه هذه الدوافع أم لا ، وأعطيت للإجابات نعم لا، أرقام تميزية ٢،١، على الترتيب.

هـ- معوقات مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية: تم التعرف على هذه المعوقات من خلال عرض إحدى عشر عبارة على المبحوثين، هى: عدم رغبتى فى تحمل مسئولية رسمية، عدم وجود توعية بأهمية هذه المشروعات، عدم حاجتى لهذه المشروعات، ليس لها أى فائدة للمجتمع، قلة إمكانياتى، الإحساس بأن الإستفادة الأكبر تعود على المسئولين، عدم إقتناعى بهذه المشروعات، عدم وجود خبرة سابقة لدى بهذه المشروعات، عدم وجود تنظيم واضح وممنهج لهذه المشروعات، عدم وجود تدريب جيد و فعال، البرامج أو المشاريع التنموية مخططة مسبقاً، و طلب منهم تحديد ما إذا كانت لديهم هذه المعوقات أم لا، وأعطيت للإجابات نعم، لا، أرقام تميزية ٢،١، على الترتيب.

ه – الحلول المقترحة من وجهة نظر المبحوث لتفعيل مشاركته فى مثل هذه البرامج: فقد تمت بسؤال مفتوح للمبحوث عن الحلول المقترحة من وجهة نظره لتفعيل مشاركته فى البرامج التنموية؟ وتركت له حرية الإجابة، وتم تجميع هذه المقترحات وعرضها فى النتائج.

الفرض البحثى للدراسة:

توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه وبين كل من المتغيرات التالية: السن، حجم الأسرة، الحالة التعليمية، إجمالى الحيازة الزراعية، الدخل الأسرى الشهرى، درجة القيادية، تعدد مصادر المعلومات الخاصة ببرامج ومشاريع التنمية بالقرية، التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج ومشاريع التنمية والمشاركة فيها، التنشئة الأسرية، الرضا عن المجتمع المحلى، والشعور بالإنتماء للمحتمع المحلى.

النتائج البحثية

أولاً: خصائص المبحوثين

أظهرت نتائج جدول رقم (١) أن أكثر من ٧٣%من المبحوثين يقعوا فى فئة كبار السن (٤٥ سنة فأكثر)، وما يقرب من نصف العينة ٤٨.٢% من أسر متوسطى الحجم(٥-٦أفراد)، كما إتضح أن ٤٧.٩% من مبحوثى العينة تعليمهم متوسط، وجامعى ٣٦.١%، وتبين أن ٧٥.٥%من المبحوثين حيازتهم منخفضة حيث تقل عن ١٦قيراط، كما أن ٤٦.٤%منهم دخولهم منخفضة(أقل من ٢٧٠٠جنيه)، وأن أكثر من نصف المبحوثين ٥٧.٥%يقعون فى فئة مستوى القيادية المتوسط(من١٥-أقل من٢٢)، وأن ٥٦.٨%منهم لديهم مصادر معلومات منخفضة(أقل من١٢)، كما تبين أن ما يقرب من نصف العينة٤٩.٧%مستوى تدريبهم منخفض(أقل من ٧)، فى حين أن ٤٥%من المبحوثين فى مستوى تنشئة أسرية متوسط(من٤٦-أقل من٥٧)، وأكثر من نصف المبحوثين ٥٧.٥% مستوى رضاهم عن المجتمع المحلى متوسط(من٢٣-أقل من٣٢)، فى حين كان حوالى ٥٤% لديهم شعور بالإنتماء بمستوى متوسط (من٢٦-أقل من٣٧).

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والإجتماعيةوالإقتصادية

السن	التكرار	%	الحيازة الزراعية	التكرار	%	التدريب	التكرار	%
الشباب (من٢٣-أقل من٣٥)	١٠	٣.٦	حيازة منخفضة (أقل من١٦قيراط)	١٦١	٥٧.٥	مستوى منخفض (أقل من٧)	١٣٩	٤٩.٧
متوسط العمر (من ٣٥-أقل من٤٥)	٦٥	٢٣.٢	حيازة متوسطة (من١٦-أقل من ٣٣قيراط)	١٠٠	٣٥.٧	مستوى متوسط (من٧-أقل من٨)	٧٦	٢٧.١
كبار السن (٤٥-فأكثر)	٢٠٥	٧٣.٢	حيازة مرتفعة (من٣٣ قيراط– فأكثر)	١٩	٦.٨	مرتفع (من٨-فأكثر)	٦٥	٢٣.٢
الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠
حجم الأسرة	التكرار	%	الدخل	التكرار	%	التنشئة الأسرية	التكرار	%
أسرة صغيرة (أقل من٥أفراد)	١٢٦	٤٥	منخفض (أقل من٢٧٠٠)	١٣٠	٤٦.٤	مستوى منخفض (أقل من٤٦)	٩٤	٣٣.٦
أسرة متوسطة الحجم (من٥-٦أفراد)	١٣٥	٤٨.٢	متوسط (من٢٧٠٠-أقل من٣٨٠٠)	٩١	٣٢.٥	مستوى متوسط (من٤٦-أقل من٥٧)	١٢٦	٤٥
أسرة كبيرة الحجم (من٧-٨أفراد)	١٩	٦.٨	مرتفع (من ٣٨٠٠-فأكثر)	٥٩	٢١.١	مسنوى مرتفع (من ٥٧ -فأكثر)	٦٠	٢١.٤
الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠
الحالة التعليمية	التكرار	%	القيادية	التكرار	%	الرضا عن المجتمع المحلى	التكرار	%
أمى	١٠	٣.٦	مستوى منخفض (أقل من١٥)	٥٩	٢١.١	مستوى منخفض (أقل من٢٣)	٨٩	٣١.٨
يقرأ ويكتب	١٠	٣.٦	مستوى متوسط (من ١٥-أقل من٢٢)	١٦١	٥٧.٥	مستوى متوسط (من٢٣-أقل من٣٢)	١٦١	٥٧.٥
تعليم متوسط	١٣٤	٤٧.٩	مسنوى مرتفع (من ٢٢-فأكثر)	٦٠	٢١.٤	مسنوى مرتفع (من٣٢-فأكثر)	٣٠	١٠.٧
تعليم جامعى	١٠١	٣٦.١	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠
تعليم فوق جامعى	٢٥	٨.٩	مصادر المعلومات	التكرار	%	الشعور بالإنتماء	التكرار	%
الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	منخفض (أقل من١٣)	١٥٩	٥٦.٨	مستوى منخفض (أقل من٢٦)	١٩	٦.٨
			متوسط (من١٣-أقل من١٦)	١١١	٣٩.٦	مستوى متوسط (من ٢٦-أقل من٣٧)	١٥١	٥٣.٩
			مرتفع (من١٦ فأكثر)	١٠	٣.٦	مسنوى مرتفع (من ٣٧-فأكثر)	١١٠	٣٩.٣
			الإجمالى	٢٨٠	١٠٠	الإجمالى	٢٨٠	١٠٠

ثانياً: مستوى المشاركة وصورها:

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى مشاركتهم فى برامج ومشروعات التنميةأن أكثر من خمسى المبحوثين مستوى مشاركتهم منخفضة٤٢.٥%، وما يقرب من النصف مستوى مشاركتهم متوسط٤٦.٤%، فى حين كانت الأقلية ذات مستوى مرتفع١١.١%،هذه النتيجة تدل على إنخفاض مستوى المشاركة لدى الريفين فى برامج التنمية الريفية بوجه عام.

جدول رقم (٢) توزيع فئات المبحوثين حسب مستوى مشاركتهم فى برامج ومشروعات التنمية

مستوى المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
منخفض(من ١٥-٢٤)	١١٩	٤٢.٥
متوسط(من٢٥-٣٥)	١٣٠	٤٦.٤
مرتفع(من٣٦-٤٥)	٣١	١١.١
الإجمالى	٢٨٠	١٠٠

كما أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) والخاص بتوزيع فئات المبحوثين وفقاً لمستوى مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه أن أكثر من ربع المبحوثين لا يشاركون فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية٢٦.٨%، فى حين أن مايقرب من ثلث المبحوثين مشاركتهم منخفضة٣٢.١%، وأقل من الثلث مستوى مشاركتهم متوسط٣٠.٤%، فى حين كانت الأقلية ذات مستوى مرتفع١٠.٧%، مما يدل على إنخفاض مستوى المشاركة لدى الريفين فى مشروع تحسين إدارة المياه.

جدول رقم (٣) توزيع فئات المبحوثين حسب مستوى مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه

مستوى المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
غير المشاركين	٧٥	٢٦.٨
مستوى منخفض(من ١٦-٢٠)	٩٠	٣٢.١
مستوى متوسط (من٢١-٢٥)	٨٥	٣٠.٤
مستوى مرتفع (من٢٦-٣٠)	٣٠	١٠.٧
الإجمالى	٢٨٠	١٠٠

وباستعراض تكرارات صور مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية فى الجدول رقم(٤) والبالغ عددهم ٢٠٥ مبحوث بناءاً على نتيجة جدول(٣) يتبن أن أكثر صور المشاركة شيوعاً بين المبحوثين هى: المشاركة بالعمل الجماعى أو بالمجهود الشخصى فى أحد مراحل المشروع، حيث بلغت تكراراتها ١٩٦ تكراراً بنسبة٩٥.٦%، يليها العمل على حل الخلافات بين المزارعين الناشئة عن تنفيذ المشروع بتكرار بلغ ١٨٥مبحوثاً بنسبة٩٠.٢%، ثم المشاركة بالمعدات أو الآلات أو المواد أو جزء منها، بتكرار بلغ ١٤٥مبحوثاً بنسبة٧٠.٧%، فى حين كانت أقل صور المشاركة متمثلة فى: شغل منصب رئاسى أو قيادى بالمشروع، والتبرع بالأرض أو جزء منها للمشروع، حيث بلغت ٥%

تقريباً، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عدم رغبتهم فى تحمل مسئولية رسمية بالمشروع، وأيضاً إرتفاع القيمة النسبية للأرض لديهم، مما يجعل التخلى عنها أمر مرفوض. ويبن نفس الجدول بقية صور المشاركة فى مشروع تحسين إدارة المياه.

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لتكرارات صور مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه

الرقم	صور المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
١	المشاركة بالعمل الجماعى أو بالمجهود الشخصى فى أحد مراحل المشروع	١٩٦	٩٥.٦
٢	العمل على حل الخلافات بين المزارعين الناشئة عن تنفيذ المشروع	١٨٥	٩٠.٢
٣	المشاركة بالمعدات أو الآلات أو المواد أو جزء منها	١٤٥	٧٠.٧
٤	جمع التبرعات من الأهالى	١٤٠	٦٨.٣
٥	المشاركة بالرأى والمشورة فى تحديد المشكلات وعرض الحلول المناسبة	١٢٠	٥٨.٥
٦	حضور أيام الحقل الخاصة بتنفيذ المشروع	١١٥	٥٦.١
٧	حضور الندوات والإجتماعات الإرشادية	١٠٠	٤٨.٨
٨	المشاركة فى المتابعة والتقيم	٨٥	٤١.٥
٩	حضور دورات تدريبية خاصة بالمشروع	٥٥	٢٦.٨
١٠	المشاركة بالمال فى أى مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع	٤٠	١٩.٥
١١	المشاركة بتسهيل الإجراءات بالجهات الحكومية	٤٠	١٩.٥
١٢	تحديد أماكن تنفيذ المشروع	٣٥	١٧.١
١٣	تحديد مواعيد الندوات أو الإحتماعات أو مواعيد العمل أو التنفيذ	٣٠	١٤.٦
١٤	التبرع بالأرض أو جزء منها للمشروع	١٠	٤.٩
١٥	شغل منصب رئاسى أو قيادى بالمشروع	١٠	٤.٩

العينة:٢٠٥مبحوث(إستبعد ٧٥ مبحوث غير المشاركين بالمشروع)

ثالثاً: العلاقة بين خصائص المبحوثين المدروسة ودرجة مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية:

لإختبار الفرض البحثى للدراسة تم صياغة الفرض الإحصائى الآتى:"لا توجد علاقة إرتباطية بين درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه وبين كل من المتغيرات التالية: السن، حجم الأسرة، الحالة التعليمية، إجمالى الحيازة الزراعية، الدخل الأسرى الشهرى، درجة القيادية، تعدد مصادر المعلومات الخاصة ببرامج التنمية الريفية، التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج ومشاريع التنمية الريفية والمشاركة فيها، التنشئة الأسرية، الرضا عن المجتمع المحلى، الشعور بالإنتماء للمجتمع المحلى". وقد إستخدم فى إختبار هذا الفرض معامل الإرتباط البسيط. والجدول رقم(٥) يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن حيث تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية وكل من: درجة القيادية، التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج التنمية والمشاركة فيها, التنشئة الأسرية, الرضا عن المجتمع المحلى, الشعور بالإنتماء, حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم ٠.٤٠٧، ٠.٣٨٢، ٠.٢٧٥، ٠.٣٦٦، ٠.٤٢١، على الترتيب، وهى جميعاً عالية المعنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، كما توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة مع كل من: الحيازة الزراعية، والدخل حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم ٠.١٤١، ٠.١٤٦،على الترتيب ، وهى علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠٥ ، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية وحجم الأسرة ، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم -٠.٣٠٧، عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، و لم يتبين وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة وكل من: السن، والحالة التعليمية، وتعدد مصادر المعلومات الخاصة ببرامج التنمية كمتغيرات مستقلة، حيث بلغت قيم معامل الإرتباط بينهم -٠.٠٥٦، -٠.٠٩٣، ٠.١٢١ على الترتيب. وبذلك يمكن عدم قبول الفرض الإحصائى وقبول الفرض البحثى بالنسبة لكل من: حجم الأسرة، درجة القيادية، التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج التنمية والمشاركة فيها, التنشئة الأسرية, الرضا عن المجتمع المحلى, الشعور بالإنتماء, الحيازة الزراعية، والدخل، فى حين يمكن قبول الفرض الإحصائى وعدم قبول الفرض البحثى بالنسبة لكل من: السن، الحالة التعليمية، وتعدد مصادر المعلومات الخاصة ببرامج التنمية، مما يعنى أن زيادة كل من درجة القيادية ، التدريب، الدخل، الحيازة الزراعية، التنشئة الأسرية، الرضا عن المجتمع المحلى، والشعور بالإنتماء تزيد من درجة مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه. وأن زيادة حجم الأسرة يؤدى إلى إنخفاض درجة مشاركة المبحوثين غى مشروع تحسين إدارة المياه. حيث يفسر ذلك أنه بإرتفاع المستوى الإجتماعى والإقتصادى للمبحوث تزداد درجة مشاركته فى برامج ومشاريع التنمية فى حين أن زيادة حجم الأسرة يكثر الأعباء الأسرية لدى المبحوث مما يجعله يوجه كل طاقته وأمواله لرعاية أسرته أولاً.

جدول رقم (٥) العلاقة الإرتباطية بين خصائص المبحوثين المدروسة ودرجة مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه

الرقم	خصائص المبحوثين المدروسة	معامل الإرتباط
١	السن	-٠.٠٥٦
٢	حجم الأسرة	-٠.٣٠٧**
٣	الحالة التعليمية	-٠.١٢٧
٤	الحيازة الزراعية	٠.١٤١*
٥	الدخل	٠.١٤٦*
٦	درجة القيادية	٠.٤٠٧**
٧	تعدد مصادر المعلومات الخاصة ببرامج التنمية	٠.١٢١
٨	التدريب فى مجال التوعية بأهمية برامج التنمية والمشاركة فيها	٠.٣٨٢**
٩	التنشئة الأسرية	٠.٢٧٥**
١٠	الرضا عن المجتمع المحلى	٠.٣٦٦**
١١	الشعور بالإنتماء	٠.٤٢١**

العينة:٢٠٥مبحوث(إستبعد ٧٥ مبحوث الغير مشاركين بالمشروع)

رابعاً: التعرف على الدوافع والمعوقات والمقترحات

أ- دوافع المشاركة:

من النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) يتبن أن أهم دوافع مشاركة المبحوثين فى مشروع تحسين إدارة المياه بالقرية كانت: أن المبحوث لديه خبرة ودراية مسبقة فى هذا العمل،حيث وافق عليه أكثر من أربعة أخماس المبحوثين ٨٠.٥%، يليه إكتساب خبرة جديدة، حيث وافق عليه أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين٧٧.٦%، فى حين كانت أقل الدوافع شيوعاً بين البحوثين هى: رغبته فى تحمل المسئولية والإعتماد على النفس، وإكتساب حب الأخرين له، حيث وافق على هذه الدوافع ١٧.١%، ١١.٢% فقط من المبحوثين.

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لتكرارات دوافع مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	لدى خبرة سابقة فى هذا العمل	١٦٥	٨٠.٥
٢	لإكتساب خبرة جديدة	١٥٩	٧٧.٦
٣	علشان هيعود على بالفايدة	١٤١	٦٨.٨
٤	لحبى للعمل والتعاون مع الأخرين	٨٦	٤٢
٥	علشان ربنا يباركلى فى مالى وصحتى	٧٣	٣٥.٦
٦	لشغل وقت فراغة بطريقة مفيدة	٦٩	٣٣.٧
٧	للحصول على مكانة أفضل بين الأصدقاء و أهل القرية	٦٤	٣١.٢
٨	لإكتساب حب الآخرين لى	٣٥	١٧.١
٩	لرغبتى فى تحمل المسئولية والإعتماد على النفس	٢٣	١١.٢

العينة:٢٠٥مبحوث(إستبعد ٧٥ مبحوث الغير مشاركين بالمشروع)

ب- معوقات المشاركة:

النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) تبين أن أهم معوقات المشاركة لدى المبحوثين كانت: أن البرامج أو المشاريع مخطط لها مسبقاً، حيث وافق على هذا المعوق الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة ٨٢.٤% ، يليه عدم وجود توعية بأهمية هذه المشروعات بنسبة ٧٩.٥% من المبحوثين، ثم عدم وجود تدريب جيد وفعال بنسبة ٧٧.١% منهم، فى حين كانت أقلها أهمية: عدم وجود خبرة سابقة لدى المبحوث بهذه المشروعات, حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين وافقوا عليه ١٧.١%ن يسبقها شعوره بأن هذه المشروعات ليس لها أى فائدة للمجتمع حيث وافق على ذلك ٢٧.٣%منهم.

جـ- الحلول المقترحة لتجاوز معوقات المشاركة فى مشاريع وبرامج التنمية:

يتبين من نتائج جدول رقم (٨) أن ما يقرب من نصف المبحوثين كانت مقترحاتهم متفقة على ضرورة التوعية بأهمية هذه البرامج والمشاركة فيها، وذلك بشتى الوسائل الإعلامية الممكنة ٥٤.١%، وضرورة إيجاد قنوات إتصالية بين الريفين و المؤسسات المعنية ببرامج ومشاريع التنمية٤٩.٨%، وأنه يجب عمل ندوات أو دورات تدريبية لتوضيح مدى الإستفادة من البرامج والمشاريع التنموية مسبقاً٤٧.٨% من المبحوثين.

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين وفقاً لتكرارات معوقات مشاركتهم فى مشروع تحسين إدارة المياه *(العينة ٢٠٥مبحوثاً)

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	البرامج أو المشاريع التنموية مخططة مسبقاً	١٦٩	٨٢.٤
٢	عدم وجود توعية بأهمية هذه المشروعات	١٦٣	٧٩.٥
٣	عدم وجود تدريب جيد و فعال	١٥٨	٧٧.١
٤	عدم وجود تنظيم واضح وممنهج لهذه المشروعات	١٣٧	٦٦.٨
٥	الإحساس بأن الإستفادة الأكبر تعود على المسئولين	١٢٩	٦٢.٩
٦	عدم رغبتى فى تحمل مسئولية رسمية	١١٢	٥٤.٦
٧	قلة إمكانياتى	٩٩	٤٨.٣
٨	عدم حاجتى لهذه المشروعات	٧٦	٣٧.١
٩	عدم إقتناعى بهذه المشروعات	٤٩	٣٠.٧
١٠	ليس لها أى فائدة للمجتمع	٥٦	٢٧.٣
١١	عدم وجود خبرة سابقة لدى بهذه المشروعات	٣٥	١٧.١

جدول رقم (٨) توزيع المبحوثين وفقاً لتكرارات مقترحاتهم لتفعيل المشاركة فى مشاريع وبرامج التنمية

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	ضرورة التوعية بأهمية هذه البرامج والمشاركة فيها، وذلك بشتى الوسائل الإعلامية الممكنة	١١١	٥٤.١
٢	ضرورة إيجاد قنوات إتصالية بين الريفين و المؤسسات المعنية ببرامج التنمية	١٠٢	٤٩.٨
٣	عمل ندوات أو دورات تدريبية لتوضيح مدى الإستفادة من البرامج والمشاريع التنموية مسبقاً	٩٨	٤٧.٨
٤	يجب الإستفادة من جميع الإمكانيات، و إن كانت بسيطة جداً	٧٩	٣٨.٥
٥	يجب أن يكون التدريب جيد وفعال(عملى و ليس نظرى فقط)	٧١	٣٤.٦
٦	يجب السماح للريفين بإبداء الرأى، و إن كان معارضاً	٦٦	٣٢.٢

الخلاصة وتوصيات البحث:

أكدت نتائج البحث، والمشار إليها سابقاً على مايلى:-

١-أهمية دور مشاركة الريفين فى برامج ومشاريع التنمية، والعمل على إتاحة فرص المشاركة الفعالة.

٢- ضرورة العمل على تذليل معوقات تلك المشاركة، وإستخدام طرق جديدة وفعالة فى التواصل مع الريفيين، من خلال إستغلال شتى وسائل الإتصال الممكنة.

٣-ضرورة تفعيل برامج ودورات التوعية بأهمية المشاركة فى برامج ومشاريع التنمية، مع الأخذ فى الإعتبار بأن تكون سابقة لتنفيذ المشروع أو البرنامج بفترة كافية، ومتضمنه تدريباً عملياً يبين مدى الإستفادة من هذه البرامج.

٤-ضرورة الإهتمام برفع مستوى

المراجع

إبراهيم، بشير ، ٥يونيو ٢٠١٤، www.almutamar.net، مقال بعنوان المشاركة فى تنمية المحتمع، جريدة المؤتمر، صحيفة يومية مستقلة شاملة، العدد٢٩٨٣.

البلتـــــاجى، عـــــادل، منشـــــور بجريـــــدة اليـــــوم الســـــابع الإلكترونية، http:/ s.youm7.com/1785810
البيلي، سعاد سيد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٢, المشاركة الشعبية في الحكم المحلي في السودان(رسالة ماجستير غير منشورة).
الحنفى، محمد غانم، ١٩٩٢، دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على المشاركة الإجتماعية اللارسمية للزراع فى بعض القرى الجديدة بمنطقة مريوط ، نشرة بحثية رقم ١٠٣، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.
الغزالى، ممدوح محسن، وأخرون ،٢٠١٥، مشاركة مستخدمى المياه فى مشروع الرى الحقلى بمركز المحمودية فى محافظة البحيرة، بحث منشور، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد ١٩.
الهلباوى، هشام عبد الرازق، ١٩٩٣،دراسة تحليلية للمشاركة السياسية فى بعض قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.
دانى، محمد أحمد محمد،٢٠٠٢، الحكم المحلى : قراءة جديدة، هيئة التربية للطباعة والنشر ، السودان.
دليل تشكيل ودعم روابط مستخدمى المياه على المساقى الخصوصية، ٢٠١١، وزارة الموارد المائية والرى، الإدارة المركزية للتوجيه المائى، مشروع تحسين إدارة المياه – المرحلة الثانية (WMIP-II).
عبد الجبار ، عبد الحكيم،٢٠٠٨، دور المشاركة الشعبية فى تنمية المجتمع المحلى، دراسة إجتماعية ميدانية لعدد من المديريات، رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء، اليمن .
عبد الرحيم، مها محمد فهمى، ١٩٩٨، مشاركة الشباب الريفى فى التنمية فى أربع قرى بمحافظتى الدقهلية والفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة .
عبد الله، محمد عبد الفتاح محمد،١٩٩٠، ممارسة تنظيم المجتمع لمواجهة معوقات مشاركة المواطنين فى التنمية بقرية زهرة – محافظة البحيرة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الإجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.
على، مرشد جابر أحمد، ٢٠١١، مشاركة المجتمع ودورها فى التنمية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الزراعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
على، إبراهيم الدسوقى محرم،٢٠٠٧، دور المشاركة الشعبية فى تنمية المجتمع المحلى بقرية الحوطا- محافظة الشرقية فى مبدأ تكافؤ الفرص، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة .
على، خالد عبد الفتاح، ١٩٩٥، العلاقة بين المشاركة الشعبية وعملية التنمية الريفية فى بعض مشاريع التنمية الريفية فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.
غانم، السيد عبد المطلب أحمد، ٢٠١٣ ، التخطيط ومشاركة المواطنين أو التخطيط التشاركى، ورقة عمل مقدمة من مركز البحوث وإستشارات الإدارة العامة.
غنيم، عثمان محمد , ٢٠٠٢، التخطيط: أسس ومبادئ عامة، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
قدومى،منال عبد المعطى صالح، ٢٠٠٨ ،دور المشاركة المجتمعية فى تنمية وتطوير المجتمع المحلى، رسال ماجستير، قسم التخطيط الحضرى والإقليمى، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

Some Factors Affecting the Rural People Participation in the Rural Development Programs and Projects in Some Villages of El-Gharbia Governorate (Model: Water Management Improvement Project)

Amany S. A. H. El Kholy

Researcher, Department of Rural Community Research, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center.

ABSTRACT

Great deals of research effort in the field of rural projects development were applied in recent times. The majority of these efforts tend to study the factors that affect the participation of rural people in the programs and projects of rural development. In this context, this study aimed to determine the participation level of rural people in the Water Management Improvement Project (WMIP), to identifying the relationship between the degree of respondents' participation in WMIP and their socioeconomic characteristics, also identifying the kind of their participation in this project, in addition to, identifying the motives for their participation, identifying the obstacles that prevent their participation, and their attitude in solving to activating their participation in WMIP. This research was implemented in three villages from three different districts of Gharbia Governorate; the systematic random sample was involved two hundred and eighty respondents (280). The data were collected using a questionnaire by personal interview during January 2016. Frequencies, percentages, alpha coefficient, and simple correlation analysis were used as statistical techniques. The results revealed a low level of participation in the WMIP (32.1%) and most implementation among the respondents are the participation in collective action or personal effort (73.2%), solving the differences between farmers which about implementation of the project(66.1%), then the participation by equipments, machineries or materials(51.8%), and the collecting donations from the people(50%). In addition, the results indicate that there are positive significant relationships between the respondent's participation degree in WMIP and the following socioeconomic characteristics: the degree of leadership, training to awareness of the importance of development, family upbringing, satisfaction with the local community, and a sense of belonging to the community; while the results showing a negative significant relationship between the respondent's participation degree in WMIP and the family size. The important motivations of respondent's participation in WMIP were: the experience and previous knowledge in this work and gain new experiences. The most important obstacles to participate in WMIP were that planned project in the past without the knowledge of the people in rural area and the lack of awareness of the importance of the project. The respondents mentioned that the important attitudes in solving activating their participation were: the necessity to raise awareness of the importance of these projects by all media kind and create communication channels between rural people and institutions that working on development projects to activate them to participate in the same projects.